مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أدلَّة اليقين على وجود ربِّ العالمين

م. د لقاء عاصم نصيف جاسم *
وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الأولى
aseemleqaa@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/10/02 تاريخ القبول: 2024/11/05

ملخص:

إنَّ وجود الله تعالى وجودٌ أزليٌ ثابتٌ، وأدلَّة وجوده كثيرة، ونحن المسلمون قد آمنَّا بوجوده بالفطرة التي غُرِست في أنفسنا قبل الحاجة إلى أيِّ دليل، فالله تعالى موجودٌ واجب الوجود، وإن أردنا أدلَّة على وجوده يكفينا النظر في أنفسنا، فقد خلقنا الله تعالى بأحسن تقويم، وأدقِّ تفصيل، تفصيلٌ ودقَّةٌ وإبداعٌ حيَّر العلماء، واستوقف الكثير منهم حقائق توصَّلوا إليها واكتشفوها في هذا الكون العجيب وما فيه من خلائق، من إنسانٍ وحيوانٍ ونباتٍ، بل وحتى الجمادات والطبيعة، وقد صُدِموا بأنَّ هذه الحقائق مذكورة في كتاب الله منذ آلاف السنين، وقبل وجودهم، فهذا هو الله الخالق الموجود الحيّ القيّوم الذي أوجدَنا من العدَم، وسخَّر لنا كلَّ شيءٍ لخدمتنا، فهل نحتاج بعد هذا إلى دليلٍ على وجوده، فكيف يوجِدُ هذا العالَمَ مَن ليس موجوداً، وكيف يَحدُثُ هذا العالَمَ بدون مُحدِث، فاللهُ تعالى أحدث العالَمَ وأوجدَهُ من العدَم، فهو الأول وهو الآخر، ووجوده ثابتٌ بالأدلَّة النقلية والعقلية.

الكلمات المفتاحية: أدلة، اليقين، الوجود.

مقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، وخاتم النبيِّين الصادق الأمين، وعلى آلهِ وصحبهِ الطيبين الطاهرين، ومن تبِعهُ بإحسانٍ إلى يوم الدين.

* **المؤلف المرسل:** م.د لقاء عاصم نصيف جاسم، **الإيميل:**aseemleqaa@ gmail.com

من المعلوم أنَّ الإيمان بوجود الله تعالى ركيزةٌ من ركائز الدين الإسلامي، وقاعدةٌ من قواعده الرصينة، وأصلٌ من أصوله، فالإيمان بالله تعالى ركنٌ من أركان الإسلام، وركنٌ من أركان الإيمان، وهو السبيل للتوصُّل لجميع مسائل العقيدة، فالإيمان بالله تعالى إيمانٌ بوجوده، ووجود الله تعالى ثابتٌ بالأدلَّة النقلية والعقلية، وكلُّ ما في الكون هو دلائل واضحة وبراهين ساطعة على وجود الله، وهذه الدلائل هي كلُّ ما ينعم به البشر من نِعم، وكلُّ ما سُخِّر لخدمته، وما خُلِقت هذه الأمور أو نُظِّمت إلَّا وخالقٌ خلقها، فالله تعالى خالق كلَّ شيء وموجِده، ودلائل وجوده كثيرة وإن أنكرها الملحدون، وهذه الدلائل منها ما هو موجود داخل المنكرين أنفسهم وإن أنكروا ذلك أو نفوه، فالله سبحانه موجودٌ رغم من أنكر وجوده، قال تعالى: (وفي أنفسكِم أفلا تبصُرون)(سورة الذاريات: الآية21)، فكيف لا يكون موجوداً مَن أوجدَ الوجود، وأوجد النفس البشرية، وخلق العالَم أجمعه بما فيه من خلائق وعجائب، وليس له صاحبةٌ ولا ولد، فهو الواحد الأحد، الفرد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

أهمِّية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من ارتباطه الوثيق بالعقيدة الإسلامية، ومن وجوب اليقين بوجود الله تعالى، فهو الخالق الواجد لكلِّ ما في الكون من حياةٍ ونِعَمٍ وآلاء، فالإيمان بوجود الله تعالى واجبٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمة، ولا إيمان للمسلم إلَّا بهذا اليقين، وينبع ذلك اليقين من فطرتنا التي غُرِست في نفوسنا وقلوبنا، فلا يحتاج الإيمان بوجود الله إلى دليل كما زعم الملحدون والمنكرون، فأنفسنا وأرواحنا فُطرت على هذا اليقين، وتربَّت عليه، وأدلَّة اليقين على وجوده تملأ رحاب الكون، ولا يشك بوجوده تعالى إلَّا أصحاب النفوس الضعيفة، والقلوب الجاحدة، والعقول الملحدة المنكرة التي ابتعدت عن الله قلباً وقالباً، حيث نفخ الشيطان في صدورهم، وزيَّن لهم أعمالهم، هؤلاء هم تبَعَة الشيطان وجنوده، ومن تبعَ الشيطان خسر خسراناً مبيناً، وزاغ عن طريق الهدى، وتعثَّر في دهاليز الظلمات وأروقتها دون نورٍ يبدِّدُ هذه الظلمات، فالله نور السموات والأرض يهدي من يشاء ويضلُّ من يشاء، إليه الرجعى وإليه المصير.

سبب اختيار الموضوع:

إنَّ موضوع التصديق واليقين بوجود الله تعالى هو من أساسيات الدين، فمن لا يقين له بوجود الله تعالى لا أساس لدينه يرتكز عليه، فالله تعالى موجودٌ، ووجوده لا شكَّ فيه ولا ريب، بل هو حقٌّ يقين،

وفي الآونة الأخيرة بدأت موجات التشكيك في وجوده تعالى من قبل جهاتٍ عديدة لها المصلحة في تنحِّي المسلمين عن دينهم، وتخلِّيهم عن عقيدتهم، محاولةً منهم لتسقيط دعائم الإسلام وأسسه الرصينة، فحاولتُ في بحثي المتواضع هذا إلقاء الضوء على هذه الأمور، والتحذير من الانجراف وراء التيارات الهادمة للدين بحجَّة الحرية والتفتُّح، فديننا ولله الحمد هو دين رحمة وسماحة وتكريم للبشر، فجذور الإسلام ثابتة، وستظل كذلك إلى أن يرجع كلّ شيء إلى الله في يومٍ سيكون عسيراً على كلِّ من شكَّك بوجود الله تعالى ووحدانيته، رزقنا الله وإياكم الثبات واليقين على دين الحق.

أهداف البحث:

لهذا البحث أهدافٌ كثيرة لها مساسٌ بحياة المسلم وعقيدته، ولها مساسٌ بالمجتمع الإسلامي، لأنَّها تتعلَّق بالخالق الواحد وصفاته، بل وأهم صفاته، وهي الوجود، فهو المحدِث الواجد، الخالق الباريء، ومن هذه الأهداف:

1- الإيمان والتصديق بوجود الله تعالى إيماناً يقينيَّاً، وتصديقاً قلبياً وعقلياً.
2- إثبات قاعدة يقينية وهي أنَّه لا يمكن لوجود شيء في الكون إلَّا ولهُ موجِدٍ أوجدَه، ومُحدِثٍ أحدَثه، وهو الله تعالى.
3- الحفاظ على عقيدة المسلم صحيحة نقية خالية من أيِّ تشكيك في وجود الخالق.
4- الابتعاد كلّ البعد عن أيِّ انجرافات وراء التيارات الهدَّامة للدين الإسلامي الذي جعله الله ختام الأديان السماوية.
5- التمسُّك بكتاب الله تعالى وسُنَّة نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم، فبهما يكون الوصول إلى برِّ الأمان، والسكينة والاطمئنان.
6- عدم السماح للملحدين والمشكِّكين النيل من عقيدة المسلم وهويته، وعدم تهيئة الفرصة لهم للتشكيك في مسألة وجود الله، فهي ثابتة بالأدلَّة النقلية والعقلية.
7- الالتزام بتعاليم الإسلام وعدم الالتفات إلى الكتب المعاصرة المؤيِّدة لفكر الإلحاد وتعمل على تغييب العقل، والتشكيك في وجود الله، والتي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة.

فقد ارتأيتُ أن يتركَّز بحثي هذا في مبحثين، المبحث الأول: وجود الله، وفيه مطلبان: المطلب الأول بيَّنتُ فيه المعنى اللغوي والاصطلاحي للوجود، والمطلب الثاني تحدَّثتُ فيه عن الإلحاد في وجود الله، أمَّا

المبحث الثاني: أدلَّة وجود الله، وبيَّنتُ في المطلب الأول معنى الدليل اللغوي والاصطلاحي، وذكرتُ في المطلب الثاني الأدلَّة النقلية والعقلية على وجود الله تعالى.

المبحث الأول: وجود الله

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للوجود

الوجود لغةً: مأخوذ من وجدَ يجدُ وجداً، فهو واجدٌ، والمفعول موجودٌ، وأوجدَ اللهُ الكونَ: أنشأه من غير سَبْق (أحمد مختار، 2008م، ج3، ص2401)، والوجود ضد العدَم، ويُطلق على البقاء والدوام (الفيومي، د.ت، ج2، ص648)، والموجود خلاف المعدوم (الزبيدي، د.ت، ج9،ص259)، وهو مصدر وجدَ الشيء يجِدهُ وجوداً، ووجدَ الشيء أدركهُ وظفرَ بهِ، والوجود يقابله الغيبة (الرازي، 1999م، ص333).

الوجود اصطلاحاً: يُعرَّفُ الوجود في الاصطلاح بأنَّه صفةٌ نفسيةٌ ثبوتيةٌ، ونُسِبَت للنفسِ بمعنى الذات، لأنَّها لا تتحقَّقُ خارجاً بدونها (الغزالي، 2003م، ص31).

والوجود من الصفات النفسية، وهو كلُّ صفة إثبات راجعةٍ إلى ذات، لا لمعنىً زائدٍ عليها، أي هو كلُّ صفةٍ لا يصحُّ توهُّم انتفاءها مع بقاء النفس (الجويني، 1969م، ص308)، وقد بيَّن لنا ديننا الحنيف أنَّ الركن الأول من أركان الإسلام هو الإيمان بالله تعالى والإقرار بوجوده، قال عليه الصلاة والسلام((الإسلام أن تشهد أن لا إله إلَّا الله...)) (البخاري، 1422هـ،ج1، ص19)، وبيَّن لنا كذلك أنَّه الركن الأول من أركان الإيمان الوارد في الحديث ذاته، ((الإيمان أن تؤمنَ بالله...))، واتَّفق أهل العقل والفطرة السليمة على وجود الله تعالى، بل وجوب وجوده، ودلَّت عليه الفطرة التي أودعها الله في النفوس البشرية (ابن جماعة،1990م، ص19) ، وإيمان الناس جميعاً ينبع من أنَّ النفوس مفطورة على اعتقاد وجود الله تعالى وربوبيته، ومن شأن ذلك أن يسوق إلى بقية فروع الإيمان، وآيات الآفاق والأنفس تؤكِّد ذلك، ولكنَّ الشبهات والأهواء تغلب على أكثر الناس حتى يرتابوا فيتبعوا أهواءهم (المعلمي، 1984م، ص18)، فالله سبحانه وتعالى هو موجِد العالَم، وهو السبب الأول والعلَّة الأولى، وهو الواحد والحق، والأول والآخِر، وما سواه لا يخلو من كثرة، من جهةٍ أو جهات، وصفته الخاصة أنَّه واجب الوجود، وسائر الموجودات ممكنة الوجود (الخوارزمي، د.ت، ص156)، وواجب الوجود هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلًا، والواجب لذاته هو الموجود الذي يمتنع عدمه امتناعاً ليس الوجود له

من غيره، بل من نفس ذاته (الجرجاني، 1983م،ص249)، أي هو الموجود لذاتهِ دون افتقاره إلى مُوجِدٍ يوجِده، ولا يقبل العدَم، ولا يتوقَّف وجوده على سببٍ منفصلٍ، وله صفات القدرة والعِلم والإرادة وغيرها من الصفات التي لا يمكن أن يتَّصف بها إلَّا الله تعالى، وهذا الموجِد الموجود هو الله ربُّ العالمين (الرازي، 1987م، ص73)، فالعالَم المحدَث المصوَّر لا بدَّ له من مُحدِثٍ أحدَثه ومصوِّرٍ صوَّره، فصُوَر العالَم وحركات الفُلك لا بدَّ لصانعٍ صنعها، فهي لم تأتِ من فراغٍ، فالله تعالى هو الموجِد المحدِث لكلِّ ما في العالَم (الباقلاني، 1957م، ص23).

والوجود أنواع أذكر منها ما يأتي (المناوي، 1990م، ص334):

1- وجودٌ بالعقل أو بواسطة العقل: كمعرفة الله والنبوَّة.
2- وجودٌ بإحدى الحواس الخمس: وجدتُ زيداً.
3- وجودٌ بقوة الغضب: كوجود الحزن والسخط.

فالعقل يثبت وجود الله لأنَّ هذا الكون وما فيه لم يأتِ من الفراغ، ولا شكَّ أنَّ له خالق أوجده من العدَم، بعد أن لم يكن موجوداً، وهذا الخالق هو الله تعالى، فكلام الملاحدة بعدَم إيمانهم بوجود الله من قولهم أنَّه يقتضي وجوده رؤيته، فبزعمهم كيف يؤمنون بوجودٍ شيء لا يرونه، وزعمهم هذا باطل، لأنَّ عدم رؤيته لا يقتضي عدم وجوده، فآثاره الكثيرة والعظيمة تدلُّ على وجوده، ونجادلهم بأمورٍ كثيرة، ومن أبسطها سؤالهم كيف تؤمنون بوجود الكهرباء وأنتم لا ترونها، ولكن رأيتم آثارها وما تولِّده من طاقة كهربائية، لذلك آمنتم بوجود الكهرباء، والسبب هو أثر التيار الكهربائي الذي ولَّد لكم الطاقة الكهربائية، وقامت هذه الطاقة بتشغيل أجهزتكم الكهربائية، إذن آمنتم بشيءٍ لم ترونه بعينكم بل رأيتم آثاره التي دلَّت على وجوده، فكيف إذن تنكرون خالق الكون، ومَن وصَّل البشر إلى اختراع هذه الطاقة الكهربائية، فالله فردٌ صمد، لا يشبه بوجوده أحد، ولا نظير له ولا ند، قال تعالى: (ليسَ كَمثلِهِ شيء) (سورة الشورى: من الآية 11)، فلا يلزم من عدَم الدليل عدَم المدلول، فلو لزمَ من عدَم الدليل عدَم المدلول لزمَ الحكم بكون الله تعالى حادِثاً، وهذا مُحالٌ وباطل (الرازي، د.ت، ص69).

المطلب الثاني: الإلحاد في وجود الله

الإلحاد هو كلُّ فكرٍ فحواهُ إنكار وجود الله تعالى (عبد الرحمن عبد الخالق، 1404هـ،ص6)، أي إنكار أمرٍ موجودٍ في الدينِ لا حاجةَ في إثبات وجوده إلى دليلٍ، كالإلحادِ في وجودِ الله تعالى(يحيى هاشم،

2006م، ص)، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ لكلِّ أمرٍ من أمور الحياة هناك مُشكِّك، فوجود الله من أكثر الأمور التي خاض فيها الملاحدة والمنكرون، وحاولوا إثبات اللاوجود لله تعالى، وشكَّكوا في وجوده بل وأنكروه، ومنهم من نسب خَلق الكون إلى الطبيعة وغيرها، ونسوا الله ونعمه وفضله، قال تعالى: (ولا تكونوا كالذينَ نَسوا اللهَ فأنساهُم أنفسَهم أولئكَ هُم الفاسِقون)(سورة الحشر: الآية 19)، أي نسوا حقَّ الله، ونسوا كيف خُلقوا، يعني الخارجون من طاعة الله إلى معصيته، فتركَهم لجهلهم وجحودهم ونكرانهم لآيات الله (الطبري، 2000م، ج23، ص300)، وقال تعالى: (نَسُوا اللهَ فنَسيَهُم)(سورة التوبة: من الآية 67)، فأولئك هم الجاحدون الناكرون لنِعم الله وفضله.

ومن الأسباب التي شجَّعت على الإلحاد ما يأتي:

1- غياب المنهج الإسلامي: في غياب المنهج الصحيح عن المجتمع الإسلامي وعدم توفُّر سُبل المناعة والحصانة ضدَّ الأفكار الهدَّامة والمخالِفة بما فيها الإلحاد وفروعه يُسبِّب خطراً كبيراً على الدين الإسلامي، وقد يكون سبباً في انخفاض مستوى العِلم بالدين، والتفقُّه فيه، وسبباً للبعد عن الله بل والتشكيك في وجوده، ممَّا يفسحُ المجال لانتشارِ أوبئة الجهل الديني في المجتمع، وتفشِّي الإلحاد في كلِّ مفاصله.

2- انعدام الحصانة الفكرية: يُعدُّ هذا الأمر من الأمور المهمَّة ومن الأسباب المؤثِّرة في عقيدة الفَرد، ويتمثَّل في البعد عن القرآن، وعدم التطلُّع والتثقُّف في أمور الدين، وكثرة مطالعة الكتب المروِّجة للإلحاد والباعثة عليه، وأكثرها موجَّهة للشباب والمراهقين، تبُث أفكار التشكيك في وجود الله والدين عن طريق رسم الشبهات حول القرآن الكريم، ونفث السموم القاتلة لهدم الدين، فيكون هذا الأمر باباً للوقوع في الإلحاد (محمد عبده، 2011م، ص134).

3- الجفاف والتعطُّش الروحي: من الأسباب المهمَّة في توليد الإلحاد والعمل على انتشاره هو الجفاف الروحي، فهو ناتجٌ عن الإيمانِ باللهِ بدون معرفةٍ، أو بدون علمٍ سليم بالدين وأحكامه، والابتعاد عن الاستشعار بلذَّة العبادة، ونشوة الطاعة، وبُعد المسافة بين العبد وخالقه، ممَّا يؤدِّي إلى جفافٍ شديدٍ في المشاعر والأحاسيس الروحانية التي يصِل بها المتعبِّدُ إلى حبِّ الله والإيمان به، واليقين بوجوده، فبالتالي يعمل هذا الجفاف على تجمُّد القلب وتصلُّبه، واستشراء الإلحاد إلى النفس بسهولةٍ ويُسر (بان خليل، 2017م، 117).

فتلك من أسباب الإلحاد الكثيرة التي تعمل على تغييب العقول، وتمنع من التفكُّر والتدبُّر في خالق الكون وموجِده، وتشوِّش البصر وتعمي البصيرة من النظر المؤدِّي إلى إدراك وجود الله تعالى بإدراك آثاره التي خَلقَها، وسخَّرَها لخدمة العالمين، وهناك الكثير ممَّن يروِّج إلى الإلحاد ومقوِّماته، أملاً منهم في تفكيك أواصر العقيدة الإسلامية المتينة لدى المسلمين، لكن معاذ الله فالمسلمون صامدون ثابتون في خطاهم على طريق الحقِّ والصراط المستقيم، قادرون على التمييز بين الخطأ والصواب، وبين الضلال والهدى.

المبحث الثاني: أدلَّة وجود الله

المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدليل

الدليل في اللغة: هو المرشِد إلى المطلوب، والدال عليه، وما يُستدَلُّ بهِ، ودلَّهُ على الطريق يَدلُّهُ دَلالةً ودِلالةً (الجوهري، 1987م، ج4، ص1698).

الدليل في الاصطلاح: هو ما يلزمُ من العِلم به العِلمُ بوجود المدلول (الرازي، د.ت، 50)، وما يتوصَّلُ بصحيح النظر فيه إلى ما لا يُعلَم (الجويني، 1950م، ص8)، فهو المرشِد إلى معرفة الغائب عن الحواس، أو ما يُنصَبُ من الأمارات للتوصُّل بهِ إلى معرفةِ ما يُجهَل (الباقلاني، 2000م، ص15).

المطلب الثاني: الأدلة النقلية والعقلية على وجود الله

هناك أدلَّة كثيرة على وجود الله تعالى منها النقلي ومنها العقلي، فقد قسَّم العلماء الأدلَّة إلى أدلَّة نقلية، وأدلَّة عقلية، وأدلَّة مركَّبة من النقلية والعقلية، فالدليل إمَّا أن يكونَ نقلياً بجميع مقدِّماته، وإمَّا عقلياً بجميعها، وإمَّا مركَّباً منهما، فالدليل الأول: الدليل النقلي الذي لا يُتصوَّر، لأنَّه يلزمُ منه الدَور، إذ صِدْقُ المخبِر لابُدَّ منه، وهذا لا يَثبتُ إلَّا بالعقل، والدليل الثاني: الدليل العقلي، فلا بُدَّ أن يلزمَ من وجودهِ وجود المدلول، أمَّا الدليل الثالث: ما يُسمَّى بالدليل النقلي، ومُقدِّماته قد تكون نقلية محضة، وقد تكون عقلية محضة، وقد يكونُ بعضُها مأخوذاً من بعضٍ (الرازي، د.ت، ص25)، وفيما يأتي الأدلَّة النقلية والعقلية على وجود الله.

الأدلَّة النقلية:

الأدلَّة النقلية هي كلُّ ما ثبَتَ من نصوصِ الكتاب والسُّنَة (المقدسي، 1993م، ص60)، والأدلَّة على إثبات وجود الله كثيرة، وثبتت هذه الأدلَّة في كتابه الكريم، سأقتصر على ذكر ثلاثةٍ منها:

1- قال تعالى: (أم خُلِقوا مِن غيرِ شيءٍ أم هُم الخالقون أم خَلقوا السمواتِ والأرض بل لا يُوقنون)(سورة الطور: الآيتان:35-36)، أي هلُ وجِدُوا بلا خالق، فذلك باطلٌ قطعاً، ولا يجوز أن يكونوا هم الخالقون لأنفسهم، وذلك في البُطلان أشد، لأن ما لا وجودَ له كيف يخلق فإذا بَطَلَ الوجهان قامت الحجَّة عليهم بأنَّ لهم خالقاً موجوداً هو الذي خلقهم[i]، هذه الآية خير دليلٍ وبرهانٍ على حقيقة وجود الله تعالى، فهو الخالق الموجِد لكلِّ شيء، الأول الآخر، مالِك الملك، القيُّوم على عباده.

2- قال تعالى: (الحمدُ للهِ ربِّ العالَمين)(سورة الفاتحة: الآية 2)، تدلُّ الآية الكريمة على أنَّ الموجود إمَّا أن يكون واجباً لذاتهِ، وإمَّا أن يكون مُمكناً لذاتهِ، فالواجب لذاتهِ هو الله تعالى، والممكن لذاتهِ هو كلُّ ما سوى الله تعالى، وهو العالَم، فإنَّ وجودَ كلِّ شيءٍ سوى الله تعالى يدلُّ على وجودِ الله تعالى الذي أوجدهم (مكي بن أبي طالب، 2008م، ص101).

3- قال تعالى: (إنَّ في خَلْقِ السمواتِ والأرضِ واختلاف الليلِ والنهارِ والفُلكِ التي تجري في البحرِ بما ينفعُ الناسَ وما أنزلَ اللهُ من السماءِ من ماءٍ فأحيا بهِ الأرضَ بعدَ موتِها وبثَّ فيها من كلِّ دابَّةٍ وتصريف الرياحِ والسحابِ المسخَّرِ بين السماءِ والأرضِ لآياتٍ لقومٍ يعقلون)(سورة البقرة: الآية 164) ، تدلُّ الآية الكريمة على انفراد الله تعالى بتدبيرِ هذا الكون، وحسن تنظيمه، إذ لا يمكن أن يُدارَ الكون ويُنظَّمَ بهذا النسق العجيب لوحدهِ، فهو من الدلائل والبراهين القاطعة على وجودِ الله تعالى، وعلى عظيمِ صنعهِ (الطبري، 2000م، ج3، ص268).

الأدلَّة العقلية:

اهتمَّ القرآن الكريم والسُنَّة النبويَّة بالعقلِ اهتماماً فائقاً، وكنَّ لهُ شأناً كبيراً، ومكانةً عاليةً، فهو مركز الفِكر والتفكير والإحاطة، ومناط الإدراك والتكليف، وقد عملَ الإسلام على محاربة وتحريم كلِّ ما مِن شأنه تعطيل العقل أو تغييبه أو إضعافه، ومن ذلك صيانته وحفظه من التطاول بهِ إلى ما لا يبلغه (سعود بن عبد العزيز، 1419هـ، ص35)، فالعقل هو ما يُعقل بهِ حقائق الأشياء (الجرجاني، 1983م، ص152)، والإنسان بعقلهِ صار معدن العِلم ومركز الحِكمة، وموطن اكتشاف الحقائق، والتمييز بين الخطأ والصواب، وبين الحقِّ والباطل، فهو لم يصبح إنساناً إلاّ بالفكر والعقل، وبقوَّةِ العقل يحرص على تناول العلوم، والأفعال الحسنة، والأمور المحمودة العاقبة، وقد أشارَ اللهُ سبحانه في كتابه الكريم إلى ذلك

بأكثر من موضع منها قوله تعالى: (وهديناهُ النَجدين)(سورة البلد: الآية 10)، وقوله تعالى: (إنَّا هديناهُ السبيلَ إمَّا شاكراً وإمَّا كفوراً)(سورة الإنسان: الآية 3) (الأصفهاني، 1983م، ص30).

وقد استدلَّ علماء المتكلِّمين على وجودِ الله تعالى بأدلَّةٍ عقليةٍ كثيرةٍ، سأذكر منها ما يأتي:

دليل الحدوث: قام المتكلِّمون ببناءِ دليل الحدوث على مقدِّمتين اثنتين (البيهقي، 1999م، ص34):

المقدِّمة الأولى: إنَّ العالَمَ (حادِث) (الباقلاني،2000م، ص29)، والمقدِّمة الثانية: إنَّ كلَّ حادِثٍ لا بُدَّ لهُ مِن مُحدِث (الباقلاني، 2000م، ص17)، والنتيجة الحتمية للمقدِّمتين هي أنَّه لا بُدَّ للعالَمَ من مُحدِثٍ يُحدِثه، ويرجِّح وجوده على عدَمِهِ، وهو الله تعالى (الشهرستاني، 2009م، ص3)، أي أنَّ البرهان على وجود الله تعالى، هو وجود صنعته، ووجود آثاره، والعالَمَ أثر دالٌّ على الصانع الذي صنعه، وهذا العالَمَ مُحدَث، والله تعالى هو الذي أحدثه وأوجده (الدردير، د.ت، ص49).

دليل الوجوب: إنَّ موجِدَ هذا الكون إمَّا أن يكونَ مستحيلاً، أو مُمكناً، أو واجباً، لأنَّ كلَّ أمرٍ لا بُدَّ لهُ أن يتَّصفَ بواحدٍ من هذه الأمورِ الثلاثةِ، والتي لا رابع لها، لأنَّها أقسام الحُكم العقلي(السنوسي، 2009م، ص28)، فلا يجوز أن يكون مُوجِد العالَمَ مستحيلاً، لأنَّ المستحيل لا يتصوَّر وجوده، فما لا يتصوَّر وجوده لا يمكن أن يُوجِدَ غيره، لأنَّ فاقدَ الشيء لا يُعطيه، فلا يمكن أن يكون المستحيل مصدراً للوجود، ولا يجوز أن يكون مُوجِد العالَمَ مُمكناً، لأنَّ الممكن لا يوجَد إلَّا إذا وُجِدَ سبب وجوده، وإذا كان هذا السبب مُمكناً لاحتاج لسببٍ آخَر، وهذا يلزمُ منهُ الدَور والتسلسل (السنوسي، 2006م، ص60)، وكلاهما باطلٌ، فلا يمكن أن يكون الممكن مصدراً للوجود، ولما ثبَتَ أنَّ مُوجِدَ العالَمَ ليس بمستحيلٍ أو ممكنٍ، وَجبَ أن يكون مُوجِد العالَمَ (واجب الوجود) (الدردير، د.ت، ص48)، لأنَّه سبب وجود العالَمَ، وهذا العالَمَ مُفتقِرٌ إليه، وكلُّ من وَجبَ افتقار العالَمَ إليه فهو واجب الوجود، ولا يحتاج وجوده إلى سبب، فهو مصدر الوجود (السيوري، 1412هـ، 52).

دليل العناية والاختراع: العناية والاختراع من أهمِّ الأدلَّة التي تُثبِت وتدلُّ على وجود الله تعالى، وتُبيِّن عظيم صنعه، وكثير نعمه، ووافر كرمه، وخزائن رحمته، وعطفه بعباده لِما سخَّرَ لهم من كلِّ ما يحتاجونه في حياتهم الدنيا وزيادة، فدليل العناية يظهر في العناية بالإنسان، وخَلق جميع المخلوقات من أجله، وجميع الموجودات موافِقة لوجود الإنسان، وهذه الموافقة هي ضرورة من قِبَل فاعلٍ قاصدٍ لذلك مُريد، فمن غير الممكن أن تكون هذه الموافقة بالاتِّفاق (ابن رشد، 1964م، ص150)، ودليل الاختراع يظهر في اختراع

جواهر الأشياء والموجودات، كاختراع الحياة في الجماد، والإدراكات الحسّية، والعقل، ويدخل في ذلك وجود الحيوان كلِّه، ووجود النبات، ووجود السماوات، فكلُّ الموجودات مُخترَعة، فمن أراد معرفة الله تعالى حقَّ معرفته أن يعرف جواهر الأشياء، ليقفَ على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات، لأنَّ من لم يعرف حقيقة الأشياء لم يعرف حقيقة الاختراع (ابن رشد، 1964م، ص151).

الدليل الوجودي: يُعرَّف الوجود بأنَّه صفة نفسية ثبوتية، ونُسِبَت للنفس بمعنى الذات، لأنَّها لا تتحقَّق خارجاً بدونها (الهاشمي، 1958م، 8)، وفحوى هذا الدليل هو أنَّ العقل الإنساني كلَّما تصوَّر شيئاً عظيماً، بدأ بتصوُّر ما هو أعظم منه، لأنَّ الوقوف عند مرتبةٍ قاصرةٍ يحتاج إلى سببٍ، والعقل الإنساني لا يعرف سبب القصور، فيستمر العقل بسلسلةٍ من التطلُّعات إلى أن يصل إلى غاية الكمال المطلق التي لا زيادة عليها ولا نقصان، وهذا الوجود الكامل موجود لا محالة، فنقيض الوجود المطلق هو العدَم، وهذا بدورهِ مُثبِتٌ لوجود الله تعالى لأنَّه ثابت الوجود، فالله تعالى هو غاية الكمال (العقاد، د.ت، 229)، فالله تعالى في ذاته واحدٌ لا شريك لهُ، فردٌ لا مثيل لهُ، صَمدٌ لا ضدَّ لهُ، مُنفَردٌ لا ندَّ له، وأنَّه واحدٌ قديمٌ لا أولَّ له، أزليٌّ لا بداية له، مستمر الوجود لا آخر له، أبديٌّ لا نهاية له (الغزالي، 1985م، 50).

الدليل الأخلاقي: وهذا الدليل صاغهُ الفيلسوف الألماني كَنت (يوسف بطرس، 1959م، ص208)، وفحوى هذا الدليل هو أنَّ علامة الوازع الأخلاقي، أو علامة الواجب، أو علامة الضمير لا توجد في النفس الإنسانية بغير وجود الإله، فكيف يدينُ الإنسان نفسه بالحقِّ بدون أن يكون هناك مصدرٌ يغرس فيه هذا الحق، وهذا المصدر هو الله تعالى، فهو مَن أودع فينا هذه الصفات الأخلاقي، وزرعها في نفوسنا (مصطفى صبري، 1981م، ج3، ص68).

وللعلماء الغرب كثيرٌ من الأدلَّة العقلية والتجارب العلمية التي تقتضي استحالة وقوع المصادفة في خَلْقِ هذا الكون، وردُّوا فيها على من يدَّعي نشأة الكون عن طريق المصادفة، وأنَّ هذا الكون الواسع وجِدَ من تلقاء نفسه من دون الحاجة إلى خالق، فقد ذكَرَ أنشتاين (عبد المنعم الحفني، 2010م، 238) قولاً منطقياً راقياً في بطلان الصدفة وهو أنَّ الصدفة لا يمكنها أن تصنعَ ساعة يدٍ، فكيفَ تصنع العقل المفكِّر، والأجهزة المحيِّرة للعقول الموجودة في الدماغ (علي الشحود، د.ت، ج2، ص38)، وقال سقراط (عبد الله حسين، 1302هـ، 75) بأنَّ هذا العالَم يظهر لنا على النحو الذي لم يُترَك فيه شيءٌ للمصادفة إطلاقاً

(عبد الرزاق نوفل، 1998م، ص17)، وإن دلَّ ذلك على شيء إنَّما يدلُّ على عظمة الخالق، وبديع صنعه، وعجيب نظمه، فمن يتأمَّلُ في خَلْقِ هذا العالَمَ العجيب، وما يحويهِ من نظامٍ شاملٍ، وتلاحمٍ متكاملٍ لأجزائهِ، وتناسقهِ البديع، لا بُدَّ أن يعيَ أنَّ هذا كلَّه لا يمكنُ أن يكونَ نتاج الصدفة، أو صنع الطبيعة، فلا بُدَّ لهذا الإبداع من مُبدعٍ أبدعهُ، ومُتقنٍ أتقنهُ، وموجدٍ أوجده، وهو الله تعالى (عبد الرحمن الميداني، 1992م، 289)، فلا يُمكنُ أن تكونَ هذه الأشياء وُجِدَت من تلقاءِ نفسِها، أو من الطبيعةِ، أو عن طريقِ الصدفة، فلا بُدَّ لها من خالقٍ حكيمٍ عالمٍ بدقائقِ الأمور (الغزالي، 2005م، ص49)، فلا يُمكنُ لذرَّةٍ واحدةٍ من ذرَّاتِ العالَمَ أن يكونَ وجودها وحركتها، وعناصرها وارتباطها بما حولها خاضعاً للصدفة، فإذا لم تصلح الذرَّة أن تكونَ وليدةَ الصدفة، فكيفَ يصلح أن يكونَ العالَمَ بأسرهِ وليداً للصدفة (الغزالي، 2003م، ص44)، فوجود الله تعالى كاملٌ ذاتي، أي أنَّه موجودٌ لذاتهِ، لا لعلَّةٍ مؤثِّرةٍ فيه، لأنَّ من خصائص الذاتي، أنَّه لا يقبل العدم، أمَّا وجود غيره أي كلُّ ما سوى الله سبحانه هو وجودٌ ناقص تبعي، أي أنَّه مُستمدٌّ من غيره، ومتوقِّفٌ على من أوجده، لأنَّ من خصائص التبعي، أنَّه لا بُدَّ أن يقوم بين عدَمين سابق ولاحق (البوطي، 1997م، ص109)، وقد بيَّنَ العلماء العلاقة بين الوجود والموجود، وقسَّموه على ثلاثة أقسام:

1- إنَّ الوجود عين الموجود في القديم والحادث، وهذا ما ذهبَ إليه الأشعري رحمه الله.
2- إنَّ الوجود زائد على الذات، قديمة كانت أو حادِثة، بمعنى أنَّه أمرٌ اعتباري، وهذا ما ذهبَ إليه الرازي رحمه الله.
3- إنَّ الوجود صفة معنى، أي صفة متحقِّقة في خارج الأعيان يمكن رؤيتها، وهذا ما ذهبَ إليه الكرامية (عبد الكريم المدرس، 1972م، ص142).

وممَّا سبق يتبيَّن لنا أنَّ وجود ربِّ العالمين ثابتٌ بأدلة اليقين، أدلة نقلية وعقلية، فالله تعالى موجودٌ ثابت الوجود، لا شكَّ في وجوده، فهو الخالق المصوّر الحي القيّوم، الذي أنشأ السموات والأرض وما فيهما، وخلق الإنسان والحيوان والنبات، وخلق هذا العالم كلّه وأحدثه من العدَم، فكيف يُشكُّ بوجوده.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاتمة:

وفي ختام بحثي أسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أمته، وأرجو أن أكون قد خدمتُ ديني ولو بالقدر البسيط، وأن يكون هذا البحث خطوة للقضاء على كل تشكيك في وجود الله، وأن يهدي الله عباده للرجوع إليه والتزام طريق الهدى، وقد توصَّلتُ بعون الله إلى النتائج الآتية:

1- وجود الله ثابت وأدلَّته كثيرة، منها النقلية ومنها العقلية، والأدلَّة العقلية لا يختلف اثنان من العقلاء في إثبات وجوده تعالى.

2- الابتعاد عن كلِّ الأمور التي تشكِّك في عقيدة المسلم، وعدم الاستماع والتصديق لكلِّ ما يقال، والثبات على العقيدة الصحيحة، وعدم الانجراف وراء الشكوك.

3- انتشار الملحدين والمشكِّكين في وجود الله في زماننا هذا، لذا علينا الابتعاد عنهم قدر ما استطعنا إن لم يرجعوا بأفكارهم إلى الطريق الصحيح.

4- مجادلة الملحدين والمشكِّكين في وجود الله بالأدلَّة العقلية فهم لا يؤمنون بالأدلَّة النقلية، لأنَّهم لا يؤمنون بوجود الله، فكيف يؤمنون بما أنزله في كتابه.

5- تدارس القرآن وتدبُّره ومجالسة الصالحين من العوامل التي تساعد النفس على الاطمئنان وعدم الالتحاق بوساوس الشيطان.

CONCLUSION:

At the end of my research, I ask Allah Almighty to make it sincere for His sake, and to benefit His nation through it. I hope that I have served my religion, even if only to a small extent, and that this research will be a step towards eliminating all doubts about the existence of Allah Almighty, and that Allah will guide His servants to return to Him and adhere to the path of guidance and truth. With the help of Allah Almighty, I have reached the following:

1- The existence of Allah is proven and His evidence is abundant, some of which are transmitted and some of which are rational, and no two rational people differ in proving His existence.

2- Staying away from all matters that cast doubt on the Muslim's belief, not listening to and believing everything that is said, and remaining steadfast in the correct belief, and not being carried away by doubts.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- The spread of atheists and skeptics about the existence of Allah in our time, so we must stay away from them as much as we can if they do not return their thoughts to the right
path.
4- Arguing with atheists and skeptics about the existence of God with rational evidence, as they do not believe in the transmitted evidence, because they do not believe in the existence of God, so how can they believe in what He revealed in His Book.
5- Studying and contemplating the Qur'an and sitting with the righteous are factors that help the soul to feel reassured and not to be influenced by the whispers of Satan.

قائمة المراجع:

1. ابن جماعة بدر الدين أبو عبد الله محمد (1990م)، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، دار السلام للطباعة والنشر، مصر.
2. ابن رشد أبو الوليد محمد بن أحمد (1964م)، مناهج الأدلَّة في عقائد الملة، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر.
3. ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، لبنان.
4. أحمد مختار عبد الحميد عمر (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر.
5. الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (1983م)، تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، لبنان.
6. الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب البصري (1957م)، التمهيد، المكتبة الشرقية، لبنان.
7. الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب البصري (2000م)، الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.
8. بان خليل الشمري (2017م)، ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية أسبابها وعلاجها، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
9. البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (1422هـ)، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، لبنان.

10. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (1999م)، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض.
11. الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين (1983م)، التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان.
12. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الفارابي (1987م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العِلم للملايين، لبنان.
13. الجويني أبو المعالي ضياء الدين عبد الملك بن عبد الله (1969م)، الشامل في أصول الدين، منشأة المعارف للطباعة والنشر، مصر.
14. الجويني أبو المعالي ضياء الدين عبد الملك بن عبد الله (1950م)، الإرشاد إلى قواطع الأدلَّة في أصول الاعتقاد، مطبعة السعادة، مصر.
15. الخوارزمي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (د.ت)، ت مفاتيح العلوم، دار الكتاب العربي، سورية.
16. الدردير أبو البركات أحمد بن محمد العدوي (د.ت)، شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، مطبعة جريدة الإسلام، مصر.
17. الرازي أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن (د.ت)، معالم أصول الدين، دار الكتاب العربي، لبنان.
18. الرازي أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر (1999م)، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، لبنان.
19. الرازي أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن (1987م)، المطالب العالية من العلم الإلهي، دار الكتاب العربي، لبنان.
20. الرازي أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن (د.ت)، محصل أفكار المتقدِّمين والمتأخِّرين من العلماء والحكماء والمتكلِّمين، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
21. الزبيدي أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، سورية.

22. سعود بن عبد العزيز بن محمد العريفي (1419هـ)، الأدلَّة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، السعودية.
23. السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف (2006م)، شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
24. السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف (2009م)، أمّ البراهين، دار الكتب العلمية، لبنان.
25. السيوري المقداد بن عبد الله (1412هـ)، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، مجمع البحوث الإسلامية، مصر.
26. الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد (2009م)، نهاية الإقدام في عِلم الكلام، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
27. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي (2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسَّسة الرسالة، لبنان.
28. عباس محمود العقاد (د.ت)، كتاب الله، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان.
29. عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (1992م)، صراع مع الملاحدة حتى العظم، دار القلم، سورية.
30. عبد الرحمن عبد الخالق (1404هـ)، الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العِلمية، الرياض.
31. عبد الرزاق نوفل (1998م)، كتاب الله والعِلم الحديث، دار الشروق، مصر.
32. عبد الكريم محمد المدرِّس (1972م)، الوسيلة في شرح الفضيلة في علم أصول الدين، مطبعة الإرشاد، العراق.
33. عبد الله حسين أفندي المصري (1302هـ)، مطبعة الجوائب، تاريخ الفلاسفة، اسطنبول.
34. عبد المنعم الحفني (2010م)، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، مكتبة مدبولي، مصر.
35. علي بن نايف الشحود (د.ت)، الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، سورية.
36. غالب بن علي عواجي (2006م)، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، المكتبة العصرية الذهبية، السعودية.

37. الغزالي أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (1985م)، قواعد العقائد، عالم الكتب، لبنان.
38. الغزالي أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (2003م)، الاقتصاد في الاعتقاد، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، لبنان.
39. الغزالي أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (2005م)، ظلام من الغرب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
40. الفيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي (د.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، لبنان.
41. محمد الهاشمي (1958م)، العقائد الدرّية شرح متن السنوسية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
42. محمد سعيد رمضان البوطي (1997م)، كبرى اليقينيات الكونية (وجود الخالق ووظيفة المخلوق)، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سورية.
43. محمد عبده (2011م)، الإسلام بين العِلم والمدنية، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر.
44. مصطفى صبري (1981م)، موقف العقل والعلم والعالم من ربِّ العالمين وعباده المرسلين، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
45. المعلمي عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد (1984م)، القائد إلى تصحيح العقائد، المكتب الإسلامي، سورية.
46. المقدسي أبو محمد تقي الدين عبد الغني (1993م)، الاقتصاد في الاعتقاد، مكتبة العلوم والحِكَم، السعودية.
47. مكي بن أبي طالب أبو محمد (2008م)، الهداية إلى بلوغ النهاية في عِلم معاني القرآن، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتَّحدة.
48. المناوي زين الدين محمد بن تاج العارفين الحدادي (1990م)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، مصر.
49. يحيى هاشم حسن فرغل (1998م)، الفكر المعاصر في ضوء العقيدة الإسلامية، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

50.يوسف بطرس كرم (د.ت)، تاريخ الفلسفة الحديثة، مكتبة الدراسات الفلسفية، مصر.

List of Sources and references:

1. Abbas Mahmoud Al-Akkad (n.d.), The Book of God, Al-Maktaba Al-Asriya for Printing and Publishing, Lebanon.
2. Abdul Karim Muhammad Al-Mudarris (1972), Al-Wasilah fi Sharh Al-Fadhilah fi Ilm Usul Al-Din, Al-Irshad Press, Iraq.
3. Abdul Moneim Al-Hafni (2010), Encyclopedia of Philosophy and Philosophers, Madbouly Library, Egypt.
4. Abdul Rahman Abdul Khaliq (1404 AH), Atheism, the Causes of this Phenomenon and Ways to Treat It, General Presidency of Scientific Research Administrations, Riyadh.
5. Abdul Rahman bin Hassan Habanka Al-Maydani Al-Dimashqi (1992), Struggle with Atheists to the Bone, Dar Al-Qalam, Syria.
6. Abdul Razzaq Nofal (1998), The Book of God and Modern Science, Dar Al-Shorouk, Egypt.
7. Abdullah Hussein Effendi Al-Masry (1302 AH), Al-Jawaeb Press, History of Philosophers, Istanbul.
8. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (2008), Dictionary of Contemporary Arabic, Alam al-Kutub, Egypt.
9. al-Baqillani Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Basri (1957), Introduction, Eastern Library, Lebanon.
10. Al-Baqillani Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Basri (2000), Fairness in What Must Be Believed and Ignorance of It Is Not Permissible, al-Azhar Library for Heritage, Egypt.
11. Al-Bayhaqi Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali (1999), Belief and Guidance to the Path of Right Guidance, Dar Al-Fadhila for Publishing and Distribution, Riyadh.
12. Al-Bukhari Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Ja'fi (1422 AH), Sahih Al-Bukhari, Dar Tawq Al-Najat, Lebanon.
13. Al-Dardir Abu Al-Barakat Ahmad bin Muhammad Al-Adawi (n.d.), Explanation of Al-Khuraidah Al-Bahiyah in the Science of Monotheism, Al-Islam Newspaper Press, Egypt.
14. Al-Fayoumi Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Hamawi (d.t.), Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Scientific Library, Lebanon.

15. Al-Ghazali Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Tusi (1985), Qawa'id Al-Aqa'id, Alam Al-Kutub, Lebanon.
16. Al-Ghazali Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Tusi (2003), Al-Iqtisad fi Al-I'tiqad, Dar Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution, Syria, Lebanon.
17. Al-Ghazali Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi (2005), Darkness from the West, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Egypt.
18. Ali bin Nayef Al-Shahood (n.d.), Islamic Civilization between the Authenticity of the Past and the Hopes of the Future, Syria.
19. al-Isfahani Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad (1983), Details of the Two Origins and the Attainment of the Two Felicities, Lebanon.
20. Al-Jawhari Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (1987), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiyyah, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon.
21. Al-Jurjani Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein (1983), Definitions, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon.
22. Al-Juwayni Abu Al-Ma'ali Diaa Al-Din Abdul Malik bin Abdullah (1969), Al-Shamel in the Principles of Religion, Mansha'at Al-Ma'arif for Printing and Publishing, Egypt.
23. Al-Juwayni Abu Al-Ma'ali Diaa Al-Din Abdul Malik bin Abdullah (1950), Guidance to the Conclusive Evidences in the Fundamentals of Belief, Al-Sa'ada Press, Egypt.
24. Al-Khwarizmi Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Yusuf (n.d.), T. Mafatih Al-Ulum, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Syria.
25. Al-Manawi Zain al-Din Muhammad bin Taj al-Arifin al-Haddadi (1990), Stopping at the Important Definitions, Alam al-Kutub, Egypt.
26. Al-Maqdisi Abu Muhammad Taqi al-Din Abdul Ghani (1993), Economics in Belief, Library of Sciences and Wisdom, Saudi Arabia.
27. Al-Mu'alimi Abd al-Rahman bin Yahya bin Ali bin Muhammad (1984 AD), The Leader to Correcting Beliefs, Islamic Office, Syria
28. Al-Razi Abu Abdullah Fakhr al-Din Muhammad bin Omar bin al-Hasan (n.d.), Collector of the Thoughts of the Early and Later Scholars, Sages and Theologians, Al-Azhar Colleges Library, Egypt.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

29. Al-Razi Abu Abdullah Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar bin Al-Hassan (n.d.), Landmarks of the Fundamentals of Religion, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon.
30. Al-Razi Abu Abdullah Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar bin Al-Hassan (1987), Al-Matalib Al-Aliyah Min Al-Ilm Al-Ilahi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon.
31. Al-Razi Abu Abdullah Zain Al-Din Muhammad bin Abi Bakr (1999), Mukhtar Al-Sihah, Al-Asriya Library, Lebanon.
32. Al-Sanusi Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf (2006 AD), Explanation of the Smallest Minor in the Science of Monotheism, Dar al-Razi for Printing, Publishing and Distribution, Jordan.
33. Al-Sanusi Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf (2009 AD), Umm al-Burhan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon.
34. Al-Shahrastani Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Ahmed (2009), Nihayat Al-Iqdam fi Ilm Al-Kalam, Library of Religious Culture, Egypt.
35. Al-Siyuri al-Muqaddad bin Abdullah (1412 AH), Al-I'timad fi Sharh Wajib al-I'tiqad, Islamic Research Complex, Egypt.
36. Al-Tabari Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid Al-Amili (2000), Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, Al-Risala Foundation, Lebanon.
37. Al-Zubaidi Abu al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq (n.d.), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Dar al-Hidayah, Syria.
38. Ban Khalil Al-Shammari (2017), The Phenomenon of Atheism in Islamic Societies, Its Causes and Treatment, Rawafed Printing, Publishing and Distribution House, Lebanon.
39. Ghaleb bin Ali Awaji (2006), Contemporary Intellectual Schools and Their Role in Societies and the Muslim's Position on Them, Al-Asriya Al-Dhahabia Library, Saudi Arabia.
40. Ibn Adel Abu Hafs Siraj al-Din Omar ibn Ali (1998), The Core of the Book's Sciences, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon.
41. Ibn Jama'ah Badr al-Din Abu Abdullah Muhammad (1990), Clarification of the Evidence in Cutting Off the Arguments of the People of Negation, Dar al-Salam for Printing and publishing, Egypt.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

42. Ibn Rushd Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad (1964), Methods of Evidence in the Beliefs of the Religion, Anglo-Egyptian Press, Egypt.
43. Makki bin Abi Talib Abu Muhammad (2008), Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an, University of Sharjah, United Arab Emirates.
44. Muhammad Abduh (2011), Islam between Science and Civilization, Kalimat Arabiya for Translation and Publishing, Egypt.
45. Muhammad al-Hashemi (1958), Al-Aqaed al-Durriya, Explanation of the Sanusiyya Text, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt.
46. Muhammad Saeed Ramadan al-Bouti (1997), The Greatest Universal Certainties (The Existence of the Creator and the Function of the Creature), Dar al-Fikr al-Mu'asir, Lebanon, Dar al-Fikr, Syria.
47. Mustafa Sabry (1981), The Position of Reason, Science and the World towards the Lord of the Worlds and His Messenger Servants, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Lebanon.
48. Saud bin Abdul Aziz bin Muhammad al-Arifi (1419 AH), Rational and Transmitted Evidences on the Fundamentals of Belief, Dar Alam al-Fawaid for Publishing and Distribution, Saudi Arabia.
49. Yahya Hashim Hassan Farghal (1998), Contemporary Thought in Light of Islamic Belief, Publications of the United Arab Emirates University.
50. Youssef Boutros Karam (n.d.), History of Modern Philosophy, Library of Philosophical Studies, Egypt.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Evidence of certainty about the existence of the Lord of the worlds

Dr. Leqaa Assim Nassif
gmail.com@aseemleqaa

Summary:
The existence of God is an eternal and fixed existence, and the evidence for his existence is many, and we Muslims have believed in his existence by the nature that was instilled in ourselves before the need for any evidence

God exists and must exist, and we want evidence of his existence, it is enough for us to look into ourselves, for God created us with the best evaluation, and the most minute detail, detail, precision, and creativity that baffled scientists, Many of them stopped at matters and facts that they had reached and discovered in this wondrous universe, and the creatures in it, from humans, animals, plants, and even inanimate objects and nature, and when they turned to the book of God, they found these facts mentioned in it for thousands of years, and God created us from nothing, and made subservient to us, everything is serve us, after this, do we need evidence of its existence? How can these beings exist if they do not exist? He is the first and the last, and his existence is proven by textual and rational evidence .

key words: Evidence, certainty, the existence of God.